الصهيوني من محاولاته لضرب القوات المشتركة الفلسطينية ــ اللبنانية، وكذلك القوات السورية في لبنان، لأنها تشكل أحد العوائق في طريق تعميم كامب ديفيد على الساحة العربية، وفي اقامة تحالفات علنية «عربية» جديدة مع الكيان الصهيوني. وقد بدأ ذلك بالفعل، قبل ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٨٢، واستمر بعده، والإغارات الصهيونية ضد القوى الوطنية والثورة الفلسطينية في لبنان، وكذلك الاستعدادات والحشودات العسكرية الصهيونية التي تهدف الى اجتياح الجنوب اللبناني ومحاولة احتلاله، هي أوضح شاهد على ذلك.

اضافة الى هذا، فان الامبريالية الأميركية ستحرك القوى الرجعية المحلية والرجعية العربية، من أجل خلق المزيد من المشاكل لسوريا، بهدف ضرب صمودها ومحاولة فرض التراجع عليها، من أجل «القبول بعودة» النظام المصري، أو على الأقل تخفيف حدة رفضها لذلك. ان أطراف حلف كامب ديفيد تعرف جيداً أن موقف سوريا صلب وصدامي مع أهل كامب ديفيد، ونتائجه سوف يكون لها تأثير هام جداً في مواجهة محاولات تعميم كامب ديفيد على الساحة العربية، وكذلك في مواجهة الأخطار التي يتعرض لها لبنان من قبل الكيان الصهيوني.

ومن الطبيعي أيضاً، أن تلجأ الامبريالية الأميركية، والقوى الرجعية العربية الى محاولات جديدة لخلق المشاكل لليمن الديمقراطي، لأن هذا النظام هو أيضاً ركن أساسي من أركان مواجهة حلف كامب ديفيد، خاصة وأن أحد أبرز المؤيدين العلنيين لهذا الحلف هو السلطان قابوس. وبالفعل،، فقد تصاعدت المؤامرات ضد هذا البلد الصامد، وبدأ نظام قابوس يفتعل المزيد من المشاكل العسكرية على الحدود مع اليمن الديمقراطي، وبدأت القوى الرجعية بارسال مجموعات المرتزقة للقيام بعمليات تخريب داخل اليمن الديمقراطي،كل ذلك بهدف النيل من صمود أول دولة للعمال والفلاحين في الوطن العربي.

واضافة الى ذلك، فاننا نتوقع أن تستمر وتتصاعد محاولات الاستفزاز والضغط العسكري والحصار الاقتصادي التي تمارسها الامبريالية والرجعية العربية ضد الجماهيرية الليبية. ان الدور الهام الذي تلعبه الجماهيرية الليبية، في الوقوف بوجه المخططات الامبريالية في المنطقة، وكذلك المساعدة والدعم الكبيرين اللذين تقدمهما الجماهيرية الليبية لحركات التحرر الوطني العربية، كل ذلك يعتبر من العقبات الهامة، التي تواجهها الامبريالية الأميركية في تنفيذ مخططاتها؛ أما بالنسبة للجزائر، فاننا نتوقع أن تستمر الامبريالية الأميركية في السعي لمزيد من التآمر عليها.

وتصعيد الحملات العسكرية والحملات القمعية لن نتوقف عند حدود توجيهها الى القوى التي ذكرناها، بل اننا نتوقع أن تمتد تلك الحملات لتصل الى مختلف القوى الوطنية والتقدمية في البلدان العربية التي تحكمها أنظمة رجعية، لأنه من الطبيعي أن تحاول هذه الأنظمة خنق كل الأصوات الشعبية والتقدمية التي ترفض تعميم جوهر كامب ديفيد، واقامة علاقات مع النظام المصري، في ظل استمرار تمسكه باتفاقيات كامب ديفيد، وتحالفه مع الكيان الصهيوني والامبريالية الأميركية، وابقائه على سفارة العدو الصهيوني مفتوحة في القاهرة.

في ضوء ذلك، فان مواجهة التطورات المحتملة والمؤكدة أمر لا بد منه. والحقائق